أثر إستراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول المتوسط

ا.م.د. احمد نعمه رسن
dr.ahmed.n.r.12@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب

الملخص

يرمي هذا البحث الى التعرف على(أثر إستراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول المتوسط)؛ ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث فرضيتان صفريتان, الأولى تتعلق بالتحصيل, والثانية تتعلق بتنمية التفكير المنتج وكما يلي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماعيات وفق (استراتيجية التلمذة المعرفية) والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في التحصيل.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الاجتماعيات وفق (استراتيجية التلمذة المعرفية) والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في تنمية التفكير المنتج؛ ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميم تجريبي يقع ضمن حقل التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي وهو تصميم (المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي) واختبار التفكير المنتج والمكون من (٣٥) فقرة تم التحقق من صدقه وثباته, وطبق بعديا على عينة البحث التي اختارها الباحث بشكل قصدي من طلاب الصف الاول المتوسط في(متوسطة الحارث) التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤), وبالطريقة ذاتها اختار الباحث الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة من عينة البحث التي تالفت من (٨٠) طالباً بعد الاستبعاد, وقد اجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين, واعد الاهداف السلوكية والخطط التدريسية الخاصة بموضوعات البحث, وتم التحقق من الصدق والثبات, واظهرت النتائج وبعد معالجة البيانات احصائياً, وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية, وبناءاً على ذلك اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التلمذة المعرفية، التحصيل، التفكير المنتج.

The effect of the cognitive apprenticeship strategy on th achievement of the social studies subject and the development of productive thinking among first-year intermediate students.

A.M.D. Ahmed Neama Rassan

Iraqi University/College of Arts

Abstract

This research aims to identify (the effect of the cognitive apprenticeship strategy on the achievement of the social studies subject and the development of productive thinking among first-year intermediate students). To achieve the goal of the research, the researcher formulated two null hypotheses, the first related to achievement, and the second related to the development of productive thinking, as follows:

1- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group that studies the social studies subject according to the (cognitive apprenticeship strategy) and the control group that studies the same subject in the usual (traditional) method of achievement.

2- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group that studies social studies according to the (cognitive apprenticeship strategy) and the control group that studies the same subject in the usual (traditional) way in developing productive thinking; To achieve this, the researcher adopted an experimental design that falls within the field of experimental designs with partial control, which is a design (equal groups with a pre- and post-test) and a productive thinking test, which consists of (35)A paragraph whose validity and reliability was verified, and was applied post-hoc to the research sample that the researcher intentionally selected from first-grade intermediate

students in (Al-Harith Middle School) affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad/Al-Rusafa I for the academic year (2023-2024), and in the same way the researcher chose the section (C) to represent the experimental group, and (B) to represent the control group from the research sample, which consisted of (80)After exclusion, the researcher conducted equality between the two groups, prepared behavioral objectives and teaching plans for the research topics, and validity and reliability were verified. The results showed, after processing the data statistically, that there was a statistically significant difference in favor of the experimental group. Accordingly, the researcher recommended a set of recommendations. And proposals.

Keywords: cognitive apprenticeship,achievement ,productive thinking

الفصل الأول :

أولاً : مشكلة البحث The Problem of Research

يواجه النظام التربوي في العراق العديد من المشكلات التربوية حيث ان المتتبع لواقع حال تدريس المواد الاجتماعية في كثير من المدارس, يجد أنها تدرس بطرائق قديمة ومستهلكة وتعتمد بشكل أساسي على المدرس في شرح المعلومات داخل حجرة الدرس.

وأكد ذلك (رشدي ,٢٠٠٠) بتعرض الكثير من المدرسين للانتقاد؛ بسبب الأسلوب التدريسي القائم وبشكل اساسي على الإلقاء وسرد الاحداث، وان القليل منهم تدربوا على التدريس المثير للتفكير المنتج والحوار البناء, واحداث التعلم المطلوب لدى طلبتهم.(رشدي , ٢٠٠٠ :٣٢)

حيث يرى (Webster,2002) ان ذلك يحرم الطالب من التفاعل ويقلل من فرص المشاركة الفاعلة خلال الدرس وبخاصة مع الأفكار والمعلومات التي تلقى عليه؛ الامر الذي ينتج عنه ضعف وعي الطلبة بما يتعلمونه، وتكوين بنى معرفية سطحية عن الكثير من المعلومات داخل المناهج الدراسية.(Webster , 2002 : 63)

ومن خلال خبرة الباحث وجد ان مادة الاجتماعيات تتضمن الكثير من المعلومات والمفاهيم المجردة التي تحتاج إلى توضيح وتبسيط, ومن خلال اتصاله المباشر بمدرسي ومشرفي مادة الاجتماعيات(الاختصاص) ومدراء المدارس، الذين اكدوا ان ضعف التحصيل الدراسي للطلاب في هذه المادة يعزى الى عدة اسباب منها قلة أتباع استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة ومتنوعة تتلائم مع الموقف التعليمي وتسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي بغية توظيفها في مواقف الحياة

ومساعدتهم في تنمية تفكيرهم المنتج في التعامل مع الكثير من مواقف الحياة.

ولما تقدم ولندرة الدراسات التي تناولت التلمذة المعرفية ودورها في التفكير المنتج (على حد علم الباحث) ولاسيما في تدريس مادة الاجتماعيات تلمس الباحث الحاجة الماسة إلى تجريب دراسة جادة تعنى بتقديم استراتيجية تدريسية وبإطار جديد تحل محل الاستراتيجيات والطرائق والاساليب التقليدية, لعلها تسهم في التخفيف او علاج بعض جوانب المشكلة والتي تتحدد في السؤال الاتي:

(ما أثر إستراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول المتوسط ؟).

ثانياً : أهمية البحث The Signification of Search

ينظر إلى التربية بأنها عنصراً مهماً وعاملاً فعالاً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للتعليم فبفضلها ترتقي المجتمعات, والمقصود هنا التربية بمعناها الشمولي المتمثل بالتعاضد مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى كأداة فاعلة في بناء الإنسان وتطويره بما يتماشى والتطورات التي تحدث في جميع مجالات الحياة والتي يشهدها العصر الحالي.

ان هذا التطور الحاصل يؤثر وبشكل مباشر على العملية التعليمية بصورة عامة؛ كون التعليم عملية تعنى بنمو المتعلمين من الناحية العقلية والوجدانية والمهارية, وتكامل شخصيته في مختلف جوانبها ويؤثر ايضا في تدريس المواد الاجتماعية ولمختلف المراحل الدراسية بصورة خاصة؛ لان المهمة الاساسية في تدريسها هو تمكين الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون المقررات عن ظهر قلب دون فهمها وادراكها او توظيفها في الحياة؛ مما جعل الدول تعمل على تطوير عملية التعلم من خلال ايجاد احدث الاستراتيجيات والطرائق والأساليب والنماذج التدريسية وأكثرها تطورا بما يتماشي والتقدم الحياتي؛ لما تتركه من اثر في اكتساب المعلومات وتخزينها وتوظيفها في تنمية المهارات العقلية المرتبطة بالتفكير التي تعين المتعلمين على التحكم والسيطرة على العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم.(الزويني واخرون ،٢٠١٣ : ١٨)

ويمكن تحقيق ذلك من خلال معرفة المدرس بهذه الاستراتيجيات الحديثة المتنوعة والقدرة على توظيفها في العملية التعليمية؛ الأمر الذي ينعكس إيجابا على أداءه من جهة ورفع تحصيل المتعلم من جهة اخرى, فتكون بذلك عملية التعلم جذابة ومفيدة للمتعلمين ووثيقة الصلة بميولهم ورغباتهم؛ لان التدريس بالطرائق الاعتيادية يقوض الجهود الرامية الى تحقيق الفهم المرجو وتطوير التفكير بصورة عامة والتفكير المنتج بصورة خاصة؛ كون التفكير عملية بحث متواصل ونشط عن معنى واضح ومحدد للمواقف المختلفة, يتوجب فيه على الفرد التأمل والتمعن في التعامل مع مكونات الموقف التعليمي من معلومات وحقائق وظواهر مطروحة في المواد الاجتماعية.(البرقعاوي،٢٠١٦ :٢٥)

ويمثل التفكير المنتج ومهاراته واحد من الادوات الناجعة في عملية النهوض ببناء الافراد لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة, وان الاستفادة من مهارات التفكير المنتج وتوظيفها في التعليم والاهتمام بها ينعكس ايجابا على مستوى الفهم المعرفي للمحتوى الدراسي؛ مما يسهم في تحويل النشاط العقلي الخامل للفرد الى نشاط اكثر اتقاداً ومعرفة وتحليل للافكار والمشاكل وانتاج الافكار التي تسهم في توسعة افاقه واستدلالاته وربطه للاحداث والمعلومات المتوافرة في المنهج الدراسي.(رزوقي، ٢٠١٩: ٢١)

ويصف (البليسي , ٢٠٠٦) الاسباب الكامنة وراء عجز التدريس التقليدي عن تأدية الغرض المطلوب في ان المنظومة المعرفية الناجحة المتمثلة بالاستراتيجيات الحديثة والمطورة والفاعلة تعمل على تنمية مهارات التفكير وتؤثر ايجابا في رفع مستوى التحصيل وهي ذاتها التي تساعد الطلبة في فهم الظواهر المحيطة وتنمية تفكيرهم.(البلبيسي ،٢٠٠٦ : ٤)

ويرى(زيتون , ٢٠٠٧) بأن مدرسي مادة الاجتماعيات هم المفتاح الرئيسي وراء تحقيق هذه الأهداف والغايات التربوية المرجوة من تدريس المواد الاجتماعية, حيث يجمع المختصون في الشأن التربوي ان وجود افضل المناهج والكتب والبرامج والنشاطات العلمية والمدرسية لا يحل المشكلة ولا يحقق الاهداف مالم يكن مدرس الاجتماعيات مبدعا في اختياره للطريقة التدريسية للمادة والوسائل التوضيحية المستعملة من قبله.(زيتون ، ٢٠٠٧ : ١٣٣)

وتأسيسا لما تقدم صار تطوير مهارات التفكير المنتج هدفاً ملحاً من اهداف تدريس المواد الاجتماعية التي ينبغي تحقيقها لدى المتعلم؛ لدورها في تطوير المهارات العقلية لديه والتي تمكنه من التحكم والسيطرة على العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم.(الحارثي ، ٢٠٠٧ :٥٢)

وهنا برزت الحاجة إلى أهمية استعمال استراتيجيات تمكن الطالب من ذلك كأستراتيجية التلمذة المعرفية (Cognitive Apprenticeship) والتي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي لم تجرب سابقا في مادة الاجتماعيات على حد علم الباحث إذ يعتقد ان هذه الاستراتيجية توفر الفرصة للطالب من استعمال تفكيره المنتج, وهي من استراتيجيات التعلم البنائي وتمثل تطبيقا تربويا مباشرا وفي صلب التعلم الواقعي فهي تشدد ضمن خطواتها على جعل عمليات التفكير واضحة امام المتعلم واكثر عمقاً للفهم وبناءاً للمعرفة بدلا عن استقبالها مما يجعلها مناسبة لتحقيق التفكير, ويكون فيها الطالب محور عملية التعلم.(الشوبكي, ٢٠١٥: ٥١)

ومما سبق فأن أهمية البحث الحالي تتبلور في الاتي :

١. يعتقد الباحث ان هذا البحث يكتسب أهميته من أهمية المشكلة المطروحة والمتمثلة في الصعوبات التي يواجها الطلاب في استيعاب مادة الاجتماعيات، والتي قد يكون احد اسبابها التدريس بالطريقة الاعتيادية من دون الاهتمام بالاتجاهات الحديثة للتدريس, حيث ان استخدام استراتيجية حديثة في التدريس مثل استراتيجية (التلمذة المعرفية) قد تسهم في معالجة بعض

المشكلات التي تواجه تطوير المتعلمين في محاولة لايجاد حلول لمشكلة تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات ليصبح الطالب اكثر قدرة على الابداع ومواكبة التطور العلمي السريع والذي ينعكس ايجابا على تفكير الطالب وفهمه للمادة الدراسية.

٢.اهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة عمرية تتمثل بمرحلة المراهقة يتعرض فيها المتعلمين الى تغيرات مختلفة فسيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية وغيرها.

٣. قد يوجه هذا البحث انظار المختصون بالمواد الاجتماعية الى استراتيجية (التلمذة المعرفية) لقلة الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية في هذا المجال اذ ان معظم الدراسات التي اجريت حولها الدراسة تناولت تخصصات اخرى.

٤. يأتي هذا البحث كخطوة متواضعة ومحاولة للفت انتباه المهتمين بالعملية التعليمية الى أهمية التفكير المنتج ومهاراته مما يساعد صانعي القرار في وزارة التربية العراقية على اتخاذ الاجراءات الضرورية في هذا المجال.

٥. يطمح الباحث ان تسهم هذه الدارسة في فتح الآفاق امام مجالات الاضافة للمكتبة العراقية والعربية؛ كونها من الدارسات الأولى في مادة الاجتماعيات على مستوى البلاد على حد علم الباحث.

ثالثاً : هدف البحث Aims of The Research

يهدف البحث التعرف على :

١.أثر استراتيجية (التلمذة المعرفية) في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات .

٢.أثر استراتيجية (التلمذة المعرفية) في التفكير المنتج لدى طلاب الصف الاول المتوسط .

رابعاً : فرضيات البحث Research Assumes

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات بإستخدام استراتيجية (التلمذة المعرفية) ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية (التلمذة المعرفية) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بإستخدام الطريقة التقليدية في تنمية التفكير منتج.

خامساً : حدود البحث : Limitation of the Search

يقتصر البحث الحالي على:

١ – عينة من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الأولى ، المدارس النهارية فقط .

٢ – الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

٣ –الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات والمقرر تدريسيه لطلبة الصف الاول المتوسط من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م الطبعة الخامسة, المديرية العامة للمناهج .

سادساً : تحديد المصطلحات:Definition of the Terms

يشترط الفهم السليم لهدف البحث وإجراءاته الوقوف السليم على المصطلحات الواردة في لغويا واصطلاحيا واجرائيا, وكما يلي :

أولاً / الأثر Effect

أ- لغةً :-

عرفه كل من :

١. **(الكفوي , ١٩٩٨)** : وهو ما ينشأ عن تأثير المؤثر اي إبقاء الاثر فيه.(الكفوي ، ١٩٩٨: ٢٧٩)

٢.**(ابن منظور,٢٠٠٥)** ما بقي من رسم الشيء والتأثير ابقاء الاثر في الشيء , أثر في الشيء اي ترك فيه أثر.(ابن منظور , ٢٠٠٥: ٥٥)

ب- إصطلاحاً :-

عرفه كل من :

١.**(الزبيدي ،٢٠١٢)** : مقدار التغيير المراد احداثه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل.(السعدون ، ٢٠١٢: ٢٢)

٢.**(ابو جراد , ٢٠١٣)** : ويقصد به العلاقة بين المتغير المستقل من جهة والمتغير التابع من جهة اخرى بعد حساب مقدار التابين بينهما. (أبو جراد , ٢٠١٣ : ٣٠٠)

٣.**(American Heritage Dictionary , 2010)** :

الاحداث الناتجة والواضحة على عقل المفحوص وحسب المخطط بشكل يدعم التجربة.

(American Heritage Dictionary ,2010,p:10)

٤.**(Dictionary.com , 2011)** : امكانية أظهار النتيجة المرجوة، بعد ان تثبت فعالية الشيء مما يعني احتواءه على النتيجة المتوقعة.(Dictionary.com, 2011)

ج- إجرائياً :-

يعرفه الباحث بأنه : الفرق الحاصل في معدل التحصيل والتفكير المنتج لطلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (استراتيجية التلمذة).

ثانياً / الإستراتيجية Strategy

أ- لغةً :-

عرفه :

١.**(الخزاعلة , ٢٠١١)** : مصطلح معرب, أي منقولة إلى العربية , ليس لها مرادف في اللغة العربية, ومصدرها من كلمة (Strategy) الانجليزية, المشتقة من اليونانية (استراتيجوس), والتي وتعني فن القيادة, واقتصر استعمالاتها عسكريا, وانتقلت إلى الحقل المدني في بداية القرن الحادي والعشرين ولأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية.(الخزاعلة , ٢٠١١ : ٢٥٥)

ب- إصطلاحاً :-

عرفه كل من :

١. **(The Florida Center Technology , 2002) :**

مجموعة من الإجراءات يختارها ويخطط لها المدرس أو يخطط تساعده وكذلك الطلاب على على فهم او دراسة موضوع محدد . The Florida Center Technology , 2002 , p: (9)

٢. **(Coyne & others , 2007) :**

السبل المقدمة للمواد التعليمية من قبل المدرس للقيام بتقديم الأنشطة التعليمية للطلبة.

٣.**(المسعودي ,٢٠١٣)** : سلسلة الإجراءات المخطط لها, والتي تهدف لتحقيق هدف, أو مجموعة من الأهداف.

٤.**(عبد العظيم، ٢٠١٦)** : مجموعة من الخطوط العريضة والسلوكيات الواعية يقوم بها المتعلم لتعينه في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها والقدرة على استعادتها والاستفادة منها.(عبد العظيم, ٢٠١٦: ٧١)

ج- إجرائياً :-

يعرفه الباحث بأنه : ما يخطط له وينفذه الباحث من اجراءات وتحركات متتالية لتنفيذ إستراتيجية مجموعة التلمذة المعرفية (الصف الاول المتوسط) لحل مشكلة ما والتوصل الى نتائج واضحة.

ثالثاً / التلمذة المعرفية (Cognitive Apprenticeship)

أ- إصطلاحاً :-

عرفها كل من :

١. **(ابو هدرة , ٢٠١١)** : العملية التي يصبح من خلالها المتعلمون قادرون على جمع المعرفة واستخدامها واكتساب الخبرة من ملاحظات الخبير بطريقة اكثر مهارة.(ابو هدرة , ٢٠١١ : ٦٤٣)

٢. **(الشوبكي , ٢٠١٥)** : مجموعة فعاليات تعليمية تعلمية يقوم بها الطلبة من خلال التعاون

في مجموعات لتطبيق ما تعلموه في مواقف حقيقية.(الشوبكي , ٢٠١٥ : ٢٢)

ب- إجرائياً :-

يعرفها الباحث بأنها :مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها المدرس بشكل منتظم بغية نقل المعرفة للطلاب بعد مساعدتهم وتوجيههم وصولا الى تحقيق الاهداف المرجوة .

رابعاً / التحصيل (Achievement)

أ- لغةً :-

عرفه :

١.(ابن منظور , ١٩٥٦) : حاصل كل شيء بقي وثبت وذهب ما سواه , وحصل الشيء يحصل حصولاً , والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم منه حصيلة.(ابن منظور , ١٩٥٦: ١٣٣)

ب- إصطلاحاً :-

عرفه كل من :

١.(حسين , ٢٠١١) : هو ما يحصل عليه الطالب من معلومات وفق مستوى محدد من الاداء او الانجاز في التعليم والعمل المدرسي يجعل الطالب أكثر تكيفاً مع الوسط الاجتماعي والدراسي الذي ينتمي إليه.(حسين ،٢٠١١ : ١٥٣)

٢.(الديب , ٢٠١٢) : المستوى المحدد من الأداء الذي يبلغه المتعلم بعد دخوله في سلسلة من الاختبارات وغالبا ما تكون تربوية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها.(الديب , ٢٠١٢ : ٦٢)

ب- إجرائياً :-

يعرفه الباحث بأنها : هو مقدار مايحققه طلاب الصف الاول متوسط (عينة البحث) مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث.

خامساً / مادة الإجتماعيات:

عرفتها وزارة التربية بأنها : المادة التي ترتبط بين البعدين الزماني والمكاني هدفها اعداد جيل من الناشئة ليكونوا افراداً منتجين نافعين لأنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه, وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية داخل مجتمعهم والمجتمعات الاخرى.(وزارة التربية, ٢٠١٧ :٦)

سادساً / التفكير المنتج Productive Thinking

أ- إصطلاحاً :-

عرفه كل من :

١.(Sternberg,1992) : بأنها واحدة من العمليات العقلية التي ينتج عنها حلول وافكار تختلف عن الاطار المعرفي للفرد والبيئة التي يتعامل معها مما يولد تفاعل بين الفرد وبيئته.
(Sternberg,1992:69)

٢. **(Hurson,2008)** : نوع من انواع التفكير يشترك فيها مهارات نمطين التفكير لابداعي والناقد وتوظيفها لتنتج ايجابية عملية .(Hurson,2008:45)

٣.**(عطية,٢٠١٥)** : منهج يتبعه الأشخاص بغية ادراك الاحكام والمشكلات المتعلقة بالواقع باسلوب عقلي يتطلب جملة من الامكانيات للوصول الى معالجات.(عطية , ٢٠١٥ : ١٣٢)

٤.**(رزوقي ,٢٠١٩)** : اداة جمع للمهارات الذاتية والابتكارية تنظم تعامل الفرد مع ما يواجهه في بيئته وتعينه في الحصول على نواتج جديدة خارجة عن المألوف.(رزوقي, ٢٠١٩ : ١٧)

ب- إجرائياً :-

يعرفه الباحث بأنه : قدرة طلبة الصف الاول المتوسط على القيام بمجموعة من العمليات العقلية ضرورية تتعلق بمهارات التفكير المنتج والتي تساعدهم انتاج افكار ايجابية وعملية جديدة وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها عن طريق اجاباتهم على فقرات الاختبار الذي اعده الباحث.

سابعاً / الصف الاول المتوسط

عرفته وزارة التربية (٢٠١١) بأنه : المرحلة الاولى للدراسة المتوسطة والتي مدتها (٣ سنوات) ويعتبر مرحلة انتقالية من مرحلة الابتدائية الى مرحلة المتوسطة والتي تعد من الصفوف الغير منتهية حيث يطبق بها نظام الفصول. (وزارة التربية، ٢٠١١ : ٦)

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً- الجوانب النظرية :

١- التلمذة المعرفية (Cognitive Apprenticeship):

كان ينظر قديما الى التلمذة المعرفية كواحدة من ادوات التدريب التي انتشرت حول العالم وقد استخدمها قديماً الرومان والاغريق كوسيلة مهمة لنقل المهارة للتلامذة من العمال, حيث ان اصحاب العمل يعلمون تلامذتهم من الحرفين والحدادين والخياطين عن طريق المشاهدة والتدريب والمساعدة على الملاحظة والممارسة من بداية العمل وحتى نهايته, وتنحصر وظيفة رب العمل في توفير الفرصة للتلميذ للمساعدة في العمل وممارسة المهارات اللازمة, وبذلك اصبحت التلمذة المعرفية في بداياتها اداة لقياس التعلم الحرفي التقليدي او الصناعي.(سهى , ٢٠١٢ : ١٤)

حتى جاء كولينز (Collins,1989) وطرح رأيه الخاص بالقدرة على الاستفادة من خصائص نظام التلمذة التقليدي في المدرسة عن طريق تفعيل دور الاخيرة في تنشيط الوسائل القادرة على جعل الطلبة يشاركون في اعمال ذهنية منتجة ومنضبطة وليست مجرد تمارين وتدريبات على مهارات جزئية كلاسيكية منسلخة عن السياقات, وهنا بدأ الحقل التربوي يستعد لاستقبال استراتيجية جديدة.(مجدي , ٢٠٠٤ : ٧٧٧)

وتعود التلمذة العرفية في اصولها الى النظرية البنائية حيث عمل كل من كولنز وبراون ونيومان (Collins, Brown & Newman1989) على تطوير استراتيجية تدريسية لتجمع بين التقليدية والنظرية البنائية لتسمى في النهاية (استراتيجية التلمذة المعرفية) المبنية على فرضية ان يبني الطالب المعرفة من خلال محاولاته لفهم خبراته, ويتم ذلك عن طريق الممارسة المنطقية من خلال الانشطة والتفاعل معها بطريقة تماثل التلمذة الحرفية فيتعلم الطلبة بفاعلية اكبر من خلال ملاحظة الخبراء والعمل ضمن مهام حقيقية, وهذا يدل على ان الطالب ليس وعاء فارغ ينتظر ان يتم ملؤه بالمعلومات بل فرداً نشيطاً يبحث عن المعنى والمعرفة, وتألفت الاستراتيجية من ثلاثة اقسام : (المبتدئ والبارع والخبير), فالمبتدى يتدرب تحت اشراف الخبير لفترة زمنية حتى يصبح بارع ومتمكن ويتتلمذ بعدها المبتدئين على يده ليصبحوا خبراء ؛ حتى يتمكنوا من تطبيق ما تعلموه ضمن المواقف الحياتية الحقيقية وانتاج متعلمون لهم القدرة على التفكير والاداء العالي بما يحولهم الى افراد اكثر وعياً وتفاعلاً مع الانشطة التي تسمح لهم بالتعلم والمعرفة والتفاعل مع ثقافة المجتمع.(Swanson & Holton,2001:57)

أ- اهداف استراتيجية التلمذة المعرفية :

١. تطوير المهارات المعرفية لدى المتعلم .

٢. تنشيط قدرات المتعلمين التحليلية المنطقية.

٣. معالجة المعرفة الداخلية للمعلم والمتعلم في ان واحد.

٤. يبني الطلبة فهمهم الخاص عن معايير وعمليات التفكير في حل المشاكل .

٥. تعلم المتعلمين تفكير الخبراء.

(ياركندي,٢٠١٠ : ١٦٥)

ب- مراحل استراتيجية التلمذة المعرفية .

١.النمذجة : يبدأ فيها المدرس الخبير بعرض الخطوات اللازمة لتنفيذ المهارة المراد تنفيذها في الاداء المثالي بواسطة التفكير بصوت عال من قبل الطالب. (collins,1998:58)

٢.التشغيل : جهد تعاوني بين المدرس والمتعلم لحل مشكلة محددة يهدف الى دعم الطلبة خلال العمل بمستوى تسمح يتوافق مع قدراتهم وتخفيف هذا الدعم كلما تطورت قدراتهم.

(الشوبكي ,٢٠١٥ :٥٠)

٣.التدريب: يركز فيها المدرس على الوقائع والمشكلات التي تنتج عن اندماج الطلبة لمحاولة انجاز المهام المرجوة, ويلاحظ ويراقب اداء المتعلم؛ بغية عدم الابتعاد عن تادية المهمة.

(البيطار ,٢٠١٤ : ١٣٣)

٤. التامل: ويراجع فيها الطلبة جهودهم الخاصة باكمال المهمة وتحليل الاداء بعد مقارنة عملياته لحل المشكلة.(عبدالله ، ٢٠١٠ : ١٤٤)

٥.التعبير: يبرهن المتعلم هذه المرحلة على الالمام بالعمليات المعرفية.(محمود،٢٠٠٦ : ٢٤٣)

٦. الاكتشاف : يتم هنا تشجيع الطلبة على ايجاد فرضيات لغرض اختبارها والبحث عن اخرى جديدة. (Enkenberge,2011: 309)

ويوضح (الشوبكي,٢٠١٥) دور الذي يقوم به كل من المدرس والطالب في استراتيجية التلمذة المعرفية في عملية التصميم للانشطة القريبة من الواقع الحياتي بهيئة مشكلات وتدريبهم ومراقبتهم على كيفية حلها, والمشاركة والتفاعل من قبلهم وتثبيت جميع ملاحظاتهم من خلال الكشف عن العلل ولاسباب وهذا ينمي التفكير المنتج.(الشوبكي,٢٠١٥ : ٢٢)

٢. التحصيل الدراسي Academic achievement:

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي انتشرت وبشكل واسع في ميادين التربية وعلم النفس التربوي كون التحصيل هو المحك الاساسي في المحكات المرجعية لعمليات القياس والتقويم التربوي من جهة وارتباطه بالتعلم المدرسي من جهة اخرى, وقد أولته المجتمعات ومنذ القدم أهمية خاصة للانجاز المدرسي، وان الحث عليه من قبل الأسرة والمجتمع والمدرس هو لقياس نسبة ذكاء الفرد وتفوقه الدراسي.(اسماعيل ، ٢٠١١ : ٧٦), وحظي باهتمام كبير من قبل المختصين في المؤسسات التربوية لما يمثله من مؤشر مهم في قياس مدى تقدم الامم نحو تحقيق الاهداف التربوية المرجوة, ولما يترتب عليه من نتائج وقرارات تربوية حاسمة، وان الإختبارات التحصيلية العدة هي وسيلة منظمة تهدف إلى معرفة مقدار المعلومات التي يحفظها أو يتذكرها المتعلم, ومدى استطاعته على فهمها وتطبيقها، وتحليلها والاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.(حمدان , ٢٠١٨ : ٣٨)

أ- أهداف التحصيل الدراسي :

١.تحديد مصير للطالب بإنتقاله من صف او مرحلة دراسية الى أخرى من عدمها.

٢.تقرير نوع التخصص الذي سينتقل إليه المتعلم لاحقا.

٣.يكشف عن الفروق الفردية للطلبة .

(نصر الله ، ٢٠٠٠ : ٩٢)

ب- العوامل المؤثرة بالتحصيل الدراسي

١. الحالة الصحية: ينظر الى الحالة الصحية للمتعلم ومدى استقراها من العوامل المهمة والمؤثرة في مستوى تحصيله، حيث ان الإصابة ببعض الأمراض والتي تترك آثار خطيرة يعرضهم إلى مشاكل التأخر الدراسي والتدني في مستوى التحصيل السليم.(شعير،٢٠٠٢: ٢٦٠)

٢. الأسرة : تملك الأسرة دوراً كبيرا في عملية التعلم، إذ أن البيئة الأسرية المستقرة التي يغلب عليها المحبة والاحترام والأمان، يشعر أبنائها بالهدوء والراحة والاستقرار، ويجعلهم أبناءها اكثر استعداداً للتعلم والتحصيل الدراسي والعكس بالعكس.(قطامي ، ٢٠٠٩ :٢٥)

٣. المدرسة : تؤثر المدرسة وبشكل كبير في تحصيل الطلبة ومستوى انجازهم المدرسي, حيث تكمل المدرسة ما بداءته الأسرة في مراحل النمو الأولى في حياتهم اليومية ، وكثيرا ما تكتشف المدرسة لسلوكيات الخاطئة لبعض الطلبة في بعض الاحيان، هنا يصبح واجب تصحيحها وهكذا يكتمل دور المدرسة مع الأسرة في تنمية شخصية الطلبة.(عدس ، ٢٠٠٥ : ٣٠)

٤. المنهج الدراسي: الخبرات والنشاطات التعليمية التي خططتها واشرفت عليها المدرسة وتشمل الكتب التي يجب أن تراعي القدرات العقلية والفروق الفردية بين الطلبة, واجمع المختصون في المجال التربوي والنفسي على ضرورة ملائمتها للبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الطلبة بغية تحقيق الفائدة القصوى.(عبيدات وأبو السميد ، ٢٠١٤ : ١٠٠)

٥. عوامل أخرى : وتتمثل في الظروف السياسية والأمنية التي تلعب دوراً كبيراً في الكثير من حالات تدهور مستوى التحصيل بسبب الخوف والقلق الذي يشعر به الطلبة نتيجة لتلك الأوضاع, وكذلك وسائل الإعلام المختلفة والتي تلعب دوراً هاما لا يستهان به في التأثير بمجالات حياة المتعلمين وخاصة المجال التحصيلي .(نصر الله ، ٢٠١٠ : ٩٠)

٣.التفكير المنتج Productive Thinking :

ينظر الى التفكير على انه عملية كلية يعمل المتعلم من خلالها على معالجة المدخلات الحسية لتكوين الافكار او البناء عليها وتتضمن الادراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية وهذا النشاط يحدث بالدماغ بعد الاحساس بحالة معينة تؤدي الى تفاعل ذهني بين قدرات الذكاء وهذا الاحساس والخبرات الموجودة لدى الشخص المفكر.(عبد السلام , ٢٠٠٦ : ١١٠), ويحدث التفكير عندما يتعرض الانسان لمشكلة في حياته وتحتاج الى حل مناسب؛ مما يؤدي الى اغلاق النقص وحل التناقض وتسوية المشكلة.(المغيصيب,٢٠٠٦ :٧), وان اول من اشار التفكير المنتج بهذا الأسم هو فريمتر (Frihtemer 1945), حيث استخدم امثلة تربط بين الاستبصار البسيط وتحليل التفكير بغية الوصول الى المشكلة وفهمها حتى تصبح ذات معنى ودلالة.(عبد الهادي , ٢٠٠٧ : ١٨٧), ويتناسب التفكير المنتج مع البيئة التي يتم تطبيقه فيه, فهو ينطوي على الانتقال من حالة الحيرة او الارتباك في بعض القضايا الغير واضحة الى حالة جديدة في كل شي, فهو جزءاً من البناء المعرفي للافراد, ويتفق المربون على اهمية الابتكار والابداع في المؤسسات التعليمية الامر الذي دفعهم الى التاكيد على استخدام التفكير المنتج بوصفه اداة منهجية عملية تتضمن مهارات تفكير عليا تتمثل بمهارات التفكير الناقد والابداعي ويتمكن من خلالها الفرد السيطرة على المواقف الحياتية المختلفة والقدرة على حل المشكلات. (Barton,2016:2)

وتأسيسا لما تقدم يجد الباحث ان توظيف هذا النوع من التفكير في عملية تعليمية يؤدي الى فهم اكثر واعمق للمحتوى المعرفي بعيدا عن الخمول العقلي في اكتساب اي معرفة فهو

يساعد في استيعاب وفهم افضل للمحتوى وربط للعناصر بعضها ببعض, فهو نمط ذو فعالية يساعد في تطوير عمليات ومهارات فكرية من مستوى سهل وبسيط الى مستوى مركب ومعقد نوعا ما, فيبدأ بتوليد وانتاج افكار جديدة لم تظهر سابقا لحل المشكلات.

أ- نظريات تفسير التفكير المنتج :

١.نظرية تايلور : تنص على ان التفكير المنتج يتعلق بالابداع والتفكير الابداعي ومساعدة المتعلم على الاحساس بالمشكلة وايجاد الحل ومساعدته على التكيف مع العالم المحيط به.

٢.نظرية الاستبصار : تتلخص هذه النظرية بأن التفكير يبدأ من مشكلة ما وان حلها يحتاج الى تفكير وتمعن مسبق ياخذ الكل بعين الاعتبار, اما الاجزاء فيجب تدقيقها في ضمن اطار الكل.

نظرية ليفين : تعتمد هذه النظرية في تفسير التفكير المنتج على المجال السلوكي للفرد فهو ذلك الحيز الذي يتعلق بالذات وما حولها من موضوعات تثير فيه نوعا من التوترات المستمرة التي تنتهي باكمال واشباع حاجات هذه التوترات ويستند الى مجموعة من العوامل بعضها داخلي تخص الشخص نفسه والاخر خارجي. (Schlichter & Palmer,1993:89)

ب- مكونات التفكير المنتج :

اشارت الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية والتعليم الى ان اهمية التفكير المنتج ودوره في العملية التربوية فقد باتت تحتم على المختصين واصحاب القرار لتفعيل دوره, حيث تكمن اهميته بانه يجمع بين نوعين من انواع التفكير الفاعلة والتي اثبتت نجاحها في العملية التربوية, وهما : الناقد والابداعي لتوليد افضل الخيارات والحلول الممكنة, ثم التفكير بشكل نقدي لتقييم هذه الحلول واختيار افضلها.(Thinkx Intellectual Capital Inc,2012:5)

ج- خطوات التفكير المنتج :

تتلخص خطوات التفكير المنتج, وكما اشار (Hurson,2008) بما يلي :

١.الاحساس بالمشكلة

٢.تحديد المشكلة الحقيقية

٣.استخدام المعلومات لصناعة الحلول الممكنة

٤.اختيار الحل الافضل

٥.اشاء خطة العمل (Hurson,2008:65)

ثانياً : دراسات سابقة Previous Studes

الدراسات العربية :

١. **دراسة المالكي (٢٠١٧)** : اجريت الدراسة في العراق وهدفت التعرف الى اثر استراتيجية التلمذة المعرفية في تدريس مادة الكيمياء على التفكير المنطقي لطلاب الصف الثاني المتوسط, حيث تالفت عينة الدراسة من (٦٢) طالبا, استعمل الباحث فيها التصميم التجريبي ذا الضبط

الجزئي واختبار التفكير المنطقي كاداة البحث والمتكون من (١٥) فقرة من اختبار متعدد طبقه الباحث بعدياً على عينة البحث, وتم ايجاد الصدق والثبات له واظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية والتي درست على وفق استراتيجية التلمذة المعرفية.(المالكي , ٢٠١٧ : ٣-٢٢)

٢. **دراسة العكري (٢٠٠٩)** : اجريت الدراسة في العراق والتي هدفت التعرف الى اثر استخدام برنامجيين اثرائيين في تنمية التفكير المنتج والتحصيل الدراسي للتلاميذ الموهوبين في الصف الرابع الابتدائي بمملكة البحرين استعمل الباحث فيها التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي واختبار تورانس للتفكير الابداعي ومقياس مهارات التفكير الناقد للاطفال الصيغة (ب) وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) تلميذة موهوبة ممن تم الكشف عنهم وقسموا الى ثلاث مجموعات متساوية مجموعتين تجريبيتين واخرى ضابطة, واظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الذكاءات المتعددة وتفوق (المجموعة التجريبية الاولى) وبرنامج كورت لتعليم التفكير و(المجموعة التجريبية الثانية) في تنمية كل من التفكير المنتج والتحصيل على المجموعة الضابطة .(العكري , ٢٠٠٩ : ٣٥-٧٠)

ب- الدراسات الأجنبية :

١.دراسة (Cawley&Chase,1966) :

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية والتي هدفت الى اجراء مقارنة للتفكير بين المنتج بين الاطفال المتاخرين عقليا وغير المتأخرين عقليا, وتكونت العينة الدراسة من (٨٧) طفلا من المدارس العامة من ثلاث فئات : هي الاطفال المتاخرين عقليا في فصول خاصة والاطفال المتاخرين عقليا في الفصول الدراسية العادية والاطفال العاديين في الصفوف العادية وكانت العينة متكافئة من ناحية فروق في العمر العقلي, واظهرت النتائج الاتي:

أ- قدرة الذاكرة المعرفية على تفسير نصف العمليات الناتجة عن التفاعل الشفوي المعرفي.

ب- تفسير ٨٠% من عمليات التفكير المعرفية من قبل المتاخرين عقليا.

ج- ان التفكير التقييمي والمتباعد كان تواجده نادرا في ايانات الملاحظة .

(Cawley&Chase,1966:11-87)

٤.دراسة (Cheng , 2014) :

اجريت الدراسة في الصين هدفت الدراسة التعرف الى تأثير برنامج تدريبي يعتمد على استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية مهارات معلمي رياض الاطفال المهنية, والذي تطلب فترة ستة اشهر لتنفيذه, حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلة والملاحظة للمعلمين, واظهرت النتائج نجاح البرنامج والدخول في التعليم البنائي من خلال توفر الخطط ونماذج التعليم والتوجيه , Cheng) 2014:18)

ثالثاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة

١.صياغة مشكلة البحث.

٢.الاطلاع على الاطار النظري للدراسات لتكوين فكرة شاملة متغيرات البحث.

٣. بناء اختبار التفكير المنتج في مادة الاجتماعيات الخاص بعينة البحث .

٤. استخدام الامثل للوسائل الاحصائية .

٥.ساهمت في التوصل الى تفسيرات للنتائج النهائية للبحث .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته :

ويقصد به مجموعة الاجراءات او الطريقة التي سيتبعها الباحث لتحقيق هدف بحثه, ويتعين عليه تحديدها والإشارة اليها بدقة بعد تقصي وتدقيق ظاهرة الدراسة وفحصها بشكل دقيق, وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي؛ كونه المنهج المناسب فهو يسمح باختبار الفروض والتعرف الى أثر المتغير المستقل على المتغير التابع, بعد استبعاد المتغيرات الدخيلة.(ابو زايدة ,٢٠١٨: ٧٣), وبهذا الصدد اتبع الباحث عدد من الإجراءات اللازمة, وفيما يلي عرضاً لها :

اولاً : التصميم التجريبي Experimental Design

اكد المختصون بالبحوث التربوية ان اختيار التصميم التجريبي يعد من اهم الخطوات التي تقع على عاتق الباحث ويتحتم عليه تنفيذها، حيث يعد تصميم البحث مرشداً للباحث وإلى نوعية البيانات التي جمعها, وان الاختيار السليم لنوع التصميم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة.(النعيمي واخرون , ٢٠١٥: ١٨٧), وان طبيعة مشكلة البحث الحالي تتطلب استعمال المنهج التجريبي والذي يتمكن الباحث من خلاله أن يتعرف الى أثر المتغير المستقل في المتغير التابع, ووفقا لمتطلبات البحث وهدفه المتمثل بالتحقق من أثر إستراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول المتوسط، فقد اختارت فقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ، ويقصد به : التخطيط الدقيق لعملية اثبات الفروض عن طريق الخطة التجريبية للباحث والتي يروم بها تحقيق فرضياته أو رفضها وقياس مدى التغيير الذي يطرأ على أحد العوامل تثبيت المتغيرات أو العوامل الأخرى.(ابو حطب ، ٢٠١٠ : ٣٩٧), ويتضح تصميم البحث في الجدول الأتي:

المجموعات	متغيرات التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	العمر الزمني درجات العام السابق المعرفة السابقة الذكاء التفكير المنتج	التلمذة المعرفية	التحصيل التفكير المنتج	اختبار التحصيل مقياس التفكير
الضابطة		الطريقة التقليدية		

وفي ضوء هذا التصميم قسمت مجموعات البحث الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) :

ويقصد بالمجموعة التجريبية : هي المجموعة التي يتم تقديم الدرس فيها بطريقة (التلمذة المعرفية)، اما المجموعة الضابطة : هي المجموعة التي يتم تقديم الدرس فيها وفق الطريقة التقليدية (الطريقة الاعتيادية), أما التحصيل فيقصد به المتغير التابع الأول ويقاس باختبار تحصيلي بعدي يعده الباحث لأغراض البحث الحالي لمعرفة اثر المتغير المستقل فيه, ويقصد بالتفكير المنتج المتغير التابع الثاني ، ويقاس بإختبار للتفكير المنتج الذي أعده الباحث بنفسه لمعرفة مدى الفرق الحاصل بين المجموعتين أن درست كل مجموعة بالطريقة المخصصة لها والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)توزيع المتغيرات التي تعرضت لها المجموعات الثلاث (استراتيجيات طريقة التدريس)

ت	المجموعة	إستراتيجيات التدريس
١	**التجريبية الأولى**	**إستراتيجية التلمذة المعرفية**
٢	**الضابطة**	**طريقة التدريس الاعتيادية**

ثانياً : مجتمع البحث Research Community and Sample

١.**مجتمع البحث Community of Research** : تعد عملية تحديد مجتمع البحث من المهام الأساسية التي يجب الإهتمام بها وتحيدها بدقة من قبل الباحث؛ كي لا يصعب عليه اختيار العينة الممثلة للمجتمع لاحقاً, وينظر اليه : بأنه المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة ويضم كل أنواع المفردات من الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها ويطلق عليه مجتمع الدراسة.(المحمودي, ٢٠١٩: ١٥٨), ويتحدد المجتمع الحالي بجميع طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في مدينة بغداد للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤) والتي تضمنت ستة مديريات موزعة على قاطع الرصافة(الأولى والثانية والثالثة)وقاطع الكرخ(الأولى والثانية والثالثة).

٢.**عينة البحث Sample of Research** : يشترط في العينة ان تكون جزءاً من المجتمع الأصلي وممثلة له تمثيلاً صحيحاً ويختارها الباحث وفقاً لمنهجية علمية محددة؛ بغية الاطمئنان على النتائج التي سيتوصل إليها, ويشار اليها : بأنها جزء من المجتمع تتوافر فيها خصائص المجتمع نفسه(التائب,٢٠١٨: ١٦٢), وفي الآتي وصف دقيق لإجراءات واسباب إختيار العينة :

أ- **عينة المدارس Schools Sample** :اختار الباحث متوسطة الحارث للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى لتكون عينة البحث بشكل قصدي؛ وذلك لقرب المدرسة من سكن الباحث, وجود خمس شعب من طلاب الصف الاول المتوسط؛ الامر الذي يسهل الإختيار العشوائي لمجموعتي البحث وتقارب المستوى الثقافي والاجتماعي لأفراد العينة فجميعهم ينتمون

الى رقعة جغرافية واحدة, رغبة ادارة المدرسة في تطبيق طرائق تدريسية جديدة في المدرسة.

ب-**عينة الطلاب Students Sample** : بعد ان حدد الباحث التصميم التجريبي واختار قصديا المدرسة التي سيطبق فيها التجربة عمل بطريقة السحب العشوائي البسيط على اختيار الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس(بإستراتيجية التلمذة المعرفية) والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية, وبلغ عدد طلاب مجموعات البحث (٨٦) طالباً قبل الاستبعاد, بواقع (٤٢) طالباً في شعبة (ج) , و(٤٤) طالباً في شعبة (ب) , وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٦) طلاب بواقع (٣) طلاب في كل شعبة؛ كونهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي سيدرسها الباحث في التجربة مما يؤثر في دقة النتائج ؛ لذلك تم استبعادهم من النتائج فقط وابقى عليهم الباحث في الصف حفاظاً على النظام الدراسي في المدرسة, وبذلك بلغ عدد أفراد عينة البحث وبشكل نهائي (٨٠) طالباً , كما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

التسلسل	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
١	ج	التجريبية	٤٢	٣	٣٩
٢	ب	الضابطة	٤٤	٣	٤١
المجموع			٨٦	٦	٨٠

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of Studying Groups

يتطلب من الباحث التأكد والى حد كبير من عملية التكافؤ بين أفراد مجموعات البحث والتي قد تؤثر على المتغير التابع ومعالجتها معالجة دقيقة؛ لأنها من الأمور البالغة الأهمية في البحوث التجريبية؛ بغرض الحصول على نتائج دقيقة.(عطية, ٢٠١٠ : ٥٧), وحرصاً من الباحث وقبل الشروع بالتجربة وعلى الرغم السحب العشوائي لافراد مجموعتي البحث وتواجدهم في مدرسة واحدة ومنطقة سكنية واحدة، ومن الجنس نفسه، ومن وسط اجتماعي واقتصادي وثقافي متقارب الى حد ما, إلا إن احتمالية عدم تكافؤ المجموعات واردة بشكل يؤثر في ضبط المتغيرات ذات الاثر في المتغيرين التابعين(التحصيل ، التفكير المنتج), إذ يشير الضبط في المتغيرات إلى الجهود التي يبذلها الباحث لإستبعاد أثر للمتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع (عبد الحفيظ ومصطفى,٢٠٠٠ :١٨٨)؛ لذا قام الباحث بإجراءات عملية تكافؤ مجموعتي البحث التي قد تؤثر في سلامة ومصداقية نتائج التجربة وكما يأتي :

١.**العمر الزمني (بالأشهر) The Age (in month)** : حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني للطلاب من البطاقة المدرسية لغرض التكافؤ، وعند احتساب أعمارهم بالشهور بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٤٨.٥٤)، وبانحراف معياري (٥,٧٧)

وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٤٨,٧١)، وبانحراف معياري (٤,٨٧) وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (t –test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، تبين أن الفرق ليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٤) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٧٨)، مما يشير الى أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لأعمار مجموعتي البحث محسوبا بالأشهر

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	١٤٨,٥٤	٥,٧٧	٧٨	٠,١٤	٢	غير دالة
ضابطة	٤١	١٤٨,٧١	٤,٨٧				

٢.درجات العام السابق Degrees of the previous year : يقصد به درجات طلاب عينة البحث في مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤) حصل عليها الباحث من سجل الدرجات في المدرسة، وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٤,٧٧)، وبانحراف معياري (١٥,٤٢) ، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧٤,١٧)، وبانحراف معياري (١٣,٠٤) ، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية , اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٨) أصغر من الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٧٨) , وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات مادة الاجتماعيات للعام السابق، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مادة التأريخ للعام السابق

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	٧٤,٧٧	١٥,٤٢	٧٨	٠,١٨	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
الضابطة	٤١	٧٤,١٧	١٣,٠٤				

٣.اختبار المعرفة السابقة Test previous knowledge : اعد الباحث اختباراً قبلياً لمعرفة ما يمتلكه طلاب مجموعتي البحث من معرفة وخبرات ومعلومات سابقة ذات صلة بمحتوى موضوعات تجربة البحث في مادة الاجتماعيات مكوناً من (٢٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, عرض على عدد من الخبراء في مجال الإختصاص لغرض التأكد من سلامة

صياغتها وملاءمتها لمستوى طلاب الصف الاول المتوسط, وقد عدلت بعض الفقرات في ضوء الملاحظات والآراء التي طرحت، وطبق الإختبار على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة وبعد تصحيح الاجابات بواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة والحصول على درجات الطلاب بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٦,٢٠) وبانحراف معياري (٣.٤٥) في حين بلغ للمجموعة الضابطة (١٥,٢٤) وبانحراف معياري (٤,٩٣) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين (t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر ان ليس هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٨) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة(٢) وبدرجة حرية (٧٨)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المعرفة السابقة لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	١٦,٢٠٥	٤,١٠	٧٨	٠,٨٨	٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٤١	١٥,٢٤٣	٤,٩٣				

٤.مستوى الذكاء Level of intelligence : ويقصد به محصلة عامة لجميع القدرات العقلية والمعرفية يمكن قياسها بإختبارت عدة, وهي من أدوات التقويم والقياس الواسعة الانتشار, ونتائجها تؤدي دوراً مهماً في مجالات التربية والتعليم.(الباز،٢٠٠٥: ٢٣٤)؛ ولغرض معرفة مستوى ذكاء عينة البحث, وتحقيق التكافؤ بينهما, اعتمد الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة والمقننة على البيئة العراقية وهو الاكثر استعمالاً وشيوعاً في قياس القدرة العقلية أذ صمم لتقييم ذكاء الافراد من عمر (٤-٦٠) سنة دون التأثر بالعوامل المتعلقة بالتعليم.(طاقة والدباغ ،١٩٧٢ :٣٧٩) طبق الاختبار قبل البدء بتطبيق التجربة وبعد تصحيح الاجابات وحساب الدرجات بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٤,٣١) وبانحراف معياري (١٢,٧٩) في حين بلغ للمجموعة الضابطة (٣٢,٤٤) وبانحراف معياري (١٥,٢٩), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t.test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٧٨)، مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير, وكما مبين في الجدول (٧).

جدول (٧)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مستوى الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	٣٤,٣١	١٢,٧٩	٧٨	٠,٥٩	٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٤١	٣٢,٤٤	١٥,٢٩				

٥- اختبار التفكير المنتج القبلي Pre-productive reasoning test طبق الباحث اختبار التفكير المنتج القبلي على طلاب مجموعتي البحث قبل بدء التجربة للتثبت من تكافؤ عينة البحثي هذا المتغير من عدمه, وصححت إجابات طلاب المجموعات البحثية, وبينت النتائج متوسط درجات المجموعة التجريبية حيث بلغ (١١,٩٨) وبانحراف معياري (٣,١٣) ، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٢,٣٦) بانحراف معياري (٣,٢٢) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t.test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٧٨)، مما يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير, والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي للتفكير المنتج

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	١١,٩٨	٣,١٣	٧٨	٠,٥٥	٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٤١	١٢,٣٦	٣,٢٢				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة Control of Extraneous Variables : توثر المتغيرات الدخيلة وبشكل كبير ومباشر على تصميم البحث وعلى نتائجه وتفسيرها حيث يتأثر المتغير التابع بعوامل كثيرة غير العامل التجريبي مما يصعب على الباحث ان يجزم فيما اذا كانت النتائج المتحققة هي بفعل المعالجة التجريبية ام بفعل عوامل اخرى خارج السيطرة ولم تضبط ؛ لذلك ينبغي عزلها حتى لا تؤثر بسلامة التجربة.(الطيب, واخرون,٢٠٠٥: ١٥٢), وينظر الى المتغيرات الدخيلة بأنها تلك المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع وينبغي على الباحث اخذها بنظر الإعتبار لكونها تؤثر في صدق التجربة ودرجة الوثوق بها وبنتائجها وإمكانية تعميمها فيما بعد على المجتمع (عطية,٢٠٠٩: ١٨٠), وفيما يلي عرض لأهم تلك العوامل واجراءات الباحث لضبطها :

١. اختيار افراد العينة Choosing The Sample : حاول الباحث قدر المستطاع السيطرة على اثر هذا العامل من خلال الاختيار العشوائي للعينة وإجراء عمليات التكافؤ لتفادي الفروق

بينهم, والتي من الممكن أن يكون لها أثر في المتغير التابع, فضلاً عن تجانس أفراد العينة في العديد من النواحي مثل الإجتماعية, والاقتصادية والثقافية؛ بوصفهم ينتمون إلى بيئة واحدة.

٢. **الحوادث المصاحبة Contemporary History** : لم تتعرض التجربة وأفرادها (مجموعتين البحث التجريبية والضابطة) إلى حوادث أو ظروف طارئة خلال مدة اجراء التجربة قد تعرقل سيرها.

٣. **الاندثار التجريبي Experimental extinction** : ويقصد به الاثر الناتج عن تسرب الطلاب او نقلهم او انقطاعهم عن الدوام مما يؤدي الى خسارة في بعض افراد العينة اثناء ايام التجربة مما يؤثر في نتائجها.(ملحم ،٢٠٠٢: ٣٩٢) ولم تتعرض التجربة لمثل هكذا حالات, حيث عمل الباحث ومنذ انطلاق التجربة بمتابعة غيابات الطلاب وتسجيلها, وقد ظهر أنه لم يحدث أي نوع من الإنقطاع أو النقل.

٤. **النضج Maturation** : يقصد به عمليات التغير التي تطرأ على المجرب بتأثير الزمن؛ وبغية ضبط هذا العامل ينبغي ان يتضمن التصميم التجريبي مجموعة ضابطة من الافراد في مرحلة تطورية زمنية مناظرة للمرحلة نفسها التي ينتمي اليها المجموعة التجريبية.(الكيلاني والشريفين، ٢٠١٤: ٥٥) وقد تبين لدى الباحث انعدم اثر هذا العامل في التجربة؛ كون مدة الزمنية لتنفيذها كانت موحدة بين مجموعتي البحث.

٥. **اداة القياس Measuring tool** : سيطر الباحث على اثر هذا المتغير من خلال استعمال أداة موحدة بين مجموعتى البحث وهي(الاختبار التحصيلي البعدي – مقياس التفكير المنتج), وقد أعد الباحث الأداة بنفسه وطبقها وصحح الاجابات بنفسه.

٦. **أثر الإجراءات التجريبية Effect of experimental procedures** : عمل الباحث على تفادي وضبط تأثير هذا المتغير على سير التجربة من خلال الإتي :

أ- **سرية البحث** : لضمان الدقة في نتائج التجربة ومن أجل السيطرة على هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرسي المادة, على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث بطبيعة البحث وهدفه, لضمان استمرار تعاملهم مع التجربة بصورة طبيعية, وعدم التغيير بنشاطهم

ب- **تحديد المادة الدراسية** : وحد الباحث المادة الدراسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) , واعتمد المادة العلمية الخاصة بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات , ودرست المجموعتان نفس المادة الدراسية طيلة ايام التجربة.

ج-**التدريس** : فيما يتعلق بإحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه مما يضيف الى التجربة مستوى عالي من الدقة والموضوعية ويتلافى التحيز والتباين في تدريس المادة.

د- **ظروف البيئية التعليمية :** لضمان التماثل بين مجموعتي البحث تلقى الطلاب دروسهم في وظروف بيئة تعليمية موحدة تقريباً حيث كانت صفوف المدرسة متماثلة من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة, والتهوية، وعدد المقاعد، ونوعها، وحجمها؛ لذا قل تأثير هذا المتغير على ظروف تجربة البحث.

هـ- مدة التجربة : مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث، وهي ثلاثة أشهر مدة الفصل الدراسي الأول المتكونة من(١٥ أسبوع), بواقع (٤ حصص) في الأسبوع الواحد.

و- توزيع الحصص الدراسية

تمت السيطرة على أثر هذا العامل عن طريق جدول الدروس الأسبوعي لمجموعتي البحث من دون أن يحدث أي تغير فيه, حيث وزع الباحث حصص الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث ، بالاتفاق مع ادارة المدرسة والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٩) توزيع الحصص لمادة الاجتماعيات بين مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الشعبة	الحصة	الساعة
الاثنين	التجريبية	ج	الثالثة	٩:٥٠
	الضابطة	ب	الرابعة	١٠:٤٠
الثلاثاء	الضابطة	ب	الثانية	٩:٥٠
	التجريبية	ج	الثالثة	١٠:٤٠

ز- **الوسائل التعليمية :** عمد الباحث حرصا على ابعاد اثر هذا العامل على استخدامه الوسائل التعليمية ذاتها بين مجموعتي البحث, باستثناء التلمذة المعرفية التي تعد متغيراً مستقلاً.

ح- **ادوات البحث :** حرص لباحث على تطبيق ادوات البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير المنتج في اليوم نفسه لكل اختبار, واشرف الباحث بنفسه على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كلا الاختبارين, وبذلك انعدم تأثير هذا المتغير.

خامساً : مستلزمات البحث Research Requirements :

١. **تحديد المادة العلمية :** قبل البدء بالتجربة حدد الباحث المادة العلمية الخاصة بالبحث والتي سوف تدرس لطلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)على وفق محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الاول متوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ الذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية لطلبة الصف الاول المتوسط, والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) ٢.الاهداف السلوكية : يقصد بالاهداف السلوكية الناتج التعليمي المتوقع من المتعلم بعد عملية التدريس وتكون قابلة للملاحظة والقياس.(الخزرجي،٢٠١١ : ٧٥) وينظر اليها انها بمثابة دليل عمل للباحث أثناء تطبيق التجربة, واذا ما تمكن من تحديدها وصياغتها بشكل سلوكي فانه سيكون قادرا على تنظيم عملية التخطيط للتدريس وتوجيهها وتقويمها.(عبيدات وابو السميد، ٢٠١٤: ٦٩), وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة والخاصة للمادة, عمل

على صياغة الاهداف السلوكية المتعلقة بالمادة الدراسية المشمولة بالبحث والتي بلغ عددها (٩٥) هدف لتدريس الموضوعات المقرر تدريسها ضمن التجربة من المستويات الثلاثة الاولى لتصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق), وكما موضح في الجدول (١١).

جدول (١١)الأهداف السلوكية على وفق مستويات بلوم الثلاث الاولى موزعة على الفصول الاربعة من كتاب الاجتماعيات

محتوى المادة الدراسية	مستويات المجال			مجموع الأهداف السلوكية
	التذكر	الفهم	التطبيق	
الفصل الأول	٨	٤	٣	١٥
الفصل الثاني	١٣	٩	٣	٢٥
الفصل الثالث	١٢	١٠	٨	٣٠
الفصل الرابع	١٢	١٠	٣	٢٥
المجموع	٤٥	٣٣	١٧	٩٥

وان السبب وراء اختيارها هو ملائمتها للفئة العمرية لعينة البحث وامكانيات المدرسة, اضافة الى شيوعها وسهولة تطبيقها؛ ولغرض التحقق من سلامة صياغة الأهداف السلوكية فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس الإجتماعيات, مع مراعاة التعديلات المقترحة حيث اجرى الباحث التعديلات اللازمة على الاهداف التي لم تبلغ نسبة الاتفاق عليها (٨٠%).

٣.اعداد الخطط التدريسية : ويقصد بالخطة التدريسية مجموعة من الخطوات التنظيمية والاجراءات التي يصممها المدرس ويحمي من خلالها العملية التعليمية من العشوائية والارتجال والوقوع في مواقف طارئة ومحرجة .(عليان ،٢٠١٠، ٢٢٢)

وقد لخص (العزاوي ٢٠٠٩) أهمية التخطيط للتدريس بما يلي :

١- تدعم ثقة المدرس بنفسه وثقة الطالب فيه.

٢- إثراء معرفة المدرس بمادة تخصصه وطرائق تدريسها.

٣- توظيف خبرات المدرس لصالح الدرس.

(العزاوي , ٢٠٠٩ : ٣٦٧)

وفي ضوء ما تقدم اعد الباحث خطط تدريس يومية لمجموعتي البحث وفقاً للمحتوى التعليمي المقرر تدريسها اثناء فترة التجربة في ضوء المادة الدراسية والمتغير المستقل, بواقع (٥١) خطة تدريسية عرضت على نخبة من المختصين لبيان مدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من اجلها واجريت التعديلات اللازمة عليها.

سادساً: اداتي البحث Research Tools: من متطلبات البحث الحالي معرفة اثر المتغير

المستقل (التلمذة المعرفية) في التحصيل والتفكير المنتج لدى عينة البحث مقارنة بالطريقة التقليدية؛ لذا اقتضى البحث بناء اداتين من اجل قياس ذلك الاثر في المتغيرين التابعين (التحصيل والتفكير المنتج)، على النحو الآتي :

أ- **الاختبار التحصيلي** : وهو إجراء منظم لقياس مستوى ما حققه المتعلمين من معلومات ومهارات في المادة الدراسية يتصف بالموضوعية وسهولة التصحيح انعدام التخمين (السبحي والقسايمة , ٢٠١١ : ١٣٠), وفيما يأتي توضيح مفصل لخطوات بناء الإختبار التحصيلي :

١.**تحديد الهدف من الاختبار:** يقتضي ان تكون اسئلة الاختبار محققة للغرض منه وان الإختبار الحالي يهدف إلى قياس مستوى تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط (التجريبية والضابطة) في محتوى المادة الدراسية المحددة للاغراض البحثية من كتاب الاجتماعيات.

٢.**وصف الاختبار:** اعتمد الباحث الاختبار الموضوعي وحدد (٤٠) فقرة من الاختيار من المتعدد وبأربعة بدائل وزعت فيها الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الاختبار؛ لتقيس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (معرفة- فهم- تطبيق) في تحديد مستويات الاختبار للفصول الاربعة المقررة في البحث، وتعد هذه المستويات من أكثر المستويات ملائمة لخصائص النمو العقلي لطلاب المرحلة المتوسطة.(العاني، ٢٠٠٧ :٦٠), وهي بذلك تلائم عينة البحث حيث استعان الباحث في اعدادها بعدد من اراء مدرسي المادة والمحكمين.

٣.**إعداد الخارطة الاختبارية:** ويطلق عليها ايضا جدول المواصفات ويتضمن هذا الجدول النسب المئوية التي تعكس الاهمية النسبية لمجالات المحتوى, وهو من متطلبات الإختبارات التحصيلية الضرورية؛ لأنه يشير الى توزيع واضح لفقرات الاختبار على الأفكار الرئيسة للمادة بذلك يؤمن صدق الاختبار من خلال توزيع المدرس فيه لأسئلته على المادة الدراسية المقصودة بشكل يضمن عدم الاهدار لوقت المدرس والطالب.(الحسناوي، ٢٠١٩: ٩١) , ولأجل ذلك قام الباحث بإعداد جدول المواصفات في ضوء محتوى المادة والأهداف السلوكية والمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم, والجدول(٩) يبين التفاصيل.

جدول (١٢)الخارطة الإختبارية للإختبار التحصيلي البعدي(جدول المواصفات)

فصول الكتاب المدرسي	عدد الحصص	الأهمية النسبية	المعرفة ٤٧%	الفهم ٣٥ %	التطبيق ١٨ %	العدد الكلي للأسئلة
فص ١	٤	%١٥.٥	٣	٢	١	٦
فص٢	١٠	%٣٨.٥	٧	٥	٣	١٥
فص٣	٧	%٢٧	٥	٤	٢	١١
فص ٤	٥	%١٩	٤	٣	١	٨
المجموع	٢٦	%١٠٠	١٩	١٤	٧	٤٠

٤. **تعليمات الاختبار:** يشير المختصون ببناء الاختبارات وتقنينها الى أن تعليمات الاختبار تنطوي على جانب كبير من الأهمية إذ تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب للإختبار وكانت كالآتي :

أ- **تعليمات الإجابة:** كتابة الاسم والشعبة في المكان الصحيح , قراءة السؤال بدقة قبل الإجابة, أمامك اختبار يتكون من (٤٠) فقرة لكل فقرة أربعة إجابات واحدة منها فقط صحيحة , وضع دائرة اما الاجابة التي تعقد بانها مناسبة للاجابة.

ب- **تعليمات التصحيح:** خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة, ودرجة صفر للإجابة غير الصحيحة او المتروكة, وتكون الدرجة الكلية للإختبار التحصيلي محصورة بين(٠ – ٤٠).

٥.**صدق الاختبار:** اعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما (الصدق الظاهري وصدق المحتوى)؛ لغرض التحقق من صدق الاختبار, وعلى النحو التالي :

أ- **الصدق الظاهري:** ويعد من الشروط المهمة للاختبار الجيد ويتصف بدرجة من الذاتية؛ لذا يجب ان تعرض فقراته على عدد كافي من المختصين من المحكمين والخبراء, ويقصد به : المظهر العام للإختبار من حيث الصياغة والوضوح, ويستدل منه على مدى وضوح علاقة الفقرات بالقدرة او السمه المراد قياسها فيما أذا كانت الفقرات تمثل السمة المرغوب قياسها من عدمها.(ابو الديار, ٢٠١٢ : ٣٣)؛ ولغرض التأكد من صدق الاختبار ومدى صلاحية فقراته عرض على مجموعة من المحكمين بالاختصاص, وحصلت الفقرات على نسبة اتفاق(٨٠%) وبذلك تم الإبقاء عليه.

ب- **صدق المحتوى** : وينظر له بأنه : القدرة على قياس جميع الاهداف المقررة في المادة الدراسية, ويعد من اكثر انواع الصدق فاعلية في قياس التحصيل الصفي الاكاديمي ويشترط في صدقه ان تكون فقراته شاملة للمحتوى الدراسي المقرر للطلبة.(كوافحة, ٢٠١٠: ١١٣)؛ لذا عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين وذوي الاختصاص؛ للتأكد من سلامته حيث حصلت فقراته على نسبة اتفاق اكثر من(٨٠%), وبذلك تم الإبقاء على جميع فقراته.

٦. **التطبيق الاستطلاعي للإختبار التحصيلي** : بغية التاكد من مدى وضوح التعليمات وملائمة الفقرات, وحساب الوقت المستغرق للاجابة تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الاول المتوسط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ممثلة لعينة البحث الأساسية وتتألف من (٣٧) طالباً , واظهرت النتائج ان جميع التعليمات والفقرات واضحة، وان متوسط الزمن المستغرق للإجابة هو (٤٠) دقيقة.

٧. **التحليل الاحصائي للفقرات** : ان الهدف من التحليل الاحصائي لمفردات الاختبار هو تعرف مستوى صعوبة كل فقرة وقدرتها على التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة, فضلا عن معرفة جوانب ضعف عند بعض الفقرات والتي تجعلها غير صالحة فتحذف واستبقاء الفقرات الاخرى

التي تتمتع بخصائص تحقق الغرض من استخدام الاختبار.(ابو علام,٢٠٠٠: ٢٦٧)؛ لذا طبق الاختبار التحصيلي على عينة ثانية (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط من مدرستين(متوسطة آشور ومتوسطة وابي فراس الحمداني)؛ لغرض تحليل فقرات الاختبار والتأكد من خصائصه السايكومترية وبعد تطبيق الإختبار وتصحيح اجابات الطلاب على الاختبار وحساب الدرجة الكلية تم ترتيب الدرجات بصورة تنازلية ؛ ولغرض تحديد المجموعتين العليا والدنيا تم اعتماد نسبة(٢٧%) , ثم نظمت درجاتهم وعولجت إحصائيا وتم حساب مستوى الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية لبدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار وكما يأتي :

أ-**معامل سهولة/صعوبة الفقرات** : تعد عملية تحديده من الخصائص المهمة في الاختبارات؛ لذا ينبغي ان تكون الفقرات متوسطة في الوصف لا سهلة ولا صعبة.(الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٧٥) ويحسب مستوى صعوبة الفقرة من خلال النسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرات فاذا كانت هذه النسبة مرتفعة فهي دالة على سهولة الفقرة ، اما اذا كانت واطئة فإنها تدل صعوبتها(ابو صالح وآخرون , ٢٠٠٠ :٢١٣), وبعد حساب مستوى صعوبة الفقرة تبين انها تتراوح ما بين(٠.٢٣- ٠.٧٧) وان هذه القيمة تعد مقبولة، اذ ان الفقرات التي يتراوح مستوى صعوبة الفقرة فيها بين (٠.٢٠ – ٠.٨٠) تعد مقبولة.(Bloom, 1971,p66)

ب- **معامل قوة تمييز الفقرات** : ويقصد بها قدرة الفقرات على التمييز في الفروق الفردية بين المجموعتين العليا والدنيا للصفة المرا د قياسها.(Stanley , 1972 , p:450), وعند حساب الباحث لمعامل قوة تمييز الفقرات باستخدام معادلة التمييز اظهرت النتائج ان جميع الفقرات ذات قوة تمييزية مقبولة اذ تراوحت معاملات التمييز ما بين (٠.٢٨ – ٠.٤٥), ويشير (Ebel,1972) الى ان فقرات الإختبار تعد جيدة قياساً اذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (Ebel,1972:406)

ت- **فعالية البدائل الخاطئة** : وتعني قدرة البديل الخاطئ(المموه) على جذب المجموعة الدنيا (الضعيفة) اكثر من قدرتها على جذب المجموعة العليا (القوية), ويعد المموه جيدا وفعالا عندما تكون قيمته سالبة(الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ٩٠) وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة لإجابات المجموعتين العليا والدنيا , ووجد انها تتراوح ما بين (٠.٠٥)(-٠.٣٠) , فتأكد بذلك ان جميع البدائل الخاطئة للاختبار قد جذبت اليها عدد اكبر من افراد المجموعة الدنيا بالمقارنة مع المجموعة العليا، الامر الذي ساعد على ابقاء جميع البدائل كما هي.

٨. **ثبات الإختبار** : ويقصد بثبات الإختبارات اتساق الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة اذا ما اعيد عليهم تطبيق الإختبار مرة اخرى, بمعنى أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف (حبيب وكاظم، ٢٠١٨: ٣١), استخدم الباحث معادلة الفا- كرونباخ في حساب الثبات فكانت النتائج (٠.٨٨) ويعتبر معامل ثبات جيد, حيث تشير

المصادر الى ان قيمة (٠.٨٠) فأكثر من الثبات هي قيمة جيدة ويعتد بها.(ابو علام , ٢٠٠٦ : ٥٤٤), وبذلك صار الاختبار جاهز للتطبيق في صيغته النهائية.

ب- اختبار التفكير المنتج : Productive Thinking test :

اعد الباحث اختبار التفكير المنتج بعد اطلاعه على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وفقاً للخطوات التالية :

١.**تحديد الهدف من المقياس** : يتمثل هدف المقياس في قياس التفكير المنتج لدى طلاب الصف الاول المتوسط(عينة البحث).

٢.**وصف المقياس** : استفاد الباحث بشكل كبير من اطلاعه على الادبيات والدراسات والمقاييس المعدة في بناء مقياس التفكير المنتج والذي تألف من (٣٥) فقرة.

٣.**صدق المقياس** : هو دليل الباحث في قياس الخاصية التي وضع من أجلها, ويعتمد على معايير ذاتية تناقش تقييم المتفحص للمقياس.(الاسدي, ٢٠١٢ : ١٧٨) تم التحقق منه بعد عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم وحصل على نسبة اتفاق (٨٥%) وعمل الباحث على تعديل بعض فقرات المقياس لغوياً استناداً إلى آرائهم, وتعد نسبة اتفاق ومقبولة بين المحكمين وأن نسبة (٨٠%) فأكثر هي المحك الفاصل والدليل على تحقق الصدق الظاهري. (Bloom,1983:222)

٤. **تعليمات الاختبار**: تضمن المقياس عددا من التعليمات الخاصة بالاجابة؛ وذلك لأهميتها في تجنب الاخطاء والتي من المحتمل ان يقع فيها الطالب, وكانت كالآتي :

أ- **تعليمات الإجابة:** وضح الباحث التعليمات التي يجب مراعاتها من قبل المستجيب والمتعلقة بالإجابة ومكان الاسم والشعبة, وقراءة السؤال بدقة , والوقت المحدد للاجابة.

ب-**تعليمات التصحيح** : تم تصحيح فقرات المقياس بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة, ودرجة صفر للإجابة غير الصحيحة او المتروكة, وتكون الدرجة الكلية وبذلك تكون اعلى درجة(٣٥) وادنى درجة (صفر) درجة, واعتمد الباحث (طريقة ليكرت) ذي البدائل الثلاثة (موافق ، غير متأكد ، غير موافق) لسهولة بنائها وقياسها ولدقتها وثباتها العالي (ملحم،٢٠٠٠: ٣٩٦) , والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) آلية تصحيح مقياس التفكير المنتج

الدرجة	الإستجابة	موافق	غير متأكد	غير موافق
	الايجابية	٣	٢	١
	السلبية	١	٢	٣

٤.**ثبات المقياس** : تم التأكد باستعمال طريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة (معادلة الفا – كرونباخ) وتبين ان قيمة ثبات المقياس (٠.٧٨) هو معامل ثبات جيد حسب ما اشار اليه

الباحثون والعاملون في مجال القياس النفسي والتربوي, ويعد المقياس جيدا إذا بلغ معامل ثباته ٥.(٠,٦٥) فأكثر.(الدليمي وعدنان ،٢٠٠٥: ١٢٨) وبذلك يمكن اعتبار الاداة ثابتة وجاهزة للتطبيق.

٦.**التطبيق الاستطلاعي للإختبار التحصيلي** : تاكد الباحث من وضوح التعليمات والفقرات وملائمتها للاختبار, والوقت اللازم للاجابة , بعد ان طبق الاختبار على عينة عشوائية تتألف من (٤٥) طالب, واظهرت النتائج متوسط الزمن المستغرق للإجابة هو (٤٠) دقيقة وجميع التعليمات والفقرات واضحة.

٧.**التحليل الاحصائي للفقرات**:يكشف التحليل الاحصائي للاختبار دقة الخصائص السايكومترية للفقرات والمتمثلة صعوبة او سهولة كل فقرة وقدرتها على التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة, وكانت النتائج كالاتي :

أ- **سهولة/صعوبة الفقرات** : تراوحت النسبة بين(٠.٢٩-٠.٧١) وتعد هذه القيمة مقبولة حيث ان الفقرات التي تتروح نسبتها بين(٠.٢٠- ٠.٨٠) تعد مقبولة. (Bloom, 1971: 66)

ب- **قوة تمييز الفقرات**: اوجد الباحث قوة تمييز الفقرات باستعمال معادلة القوة التمييزية واظهرت النتائج ان مستوى التمييز يتراوح بين (٠,٣٣- ٠,٥٤)، واشار (الدليمي وعدنان ،٢٠٠٥) ان الفقرة تكون جيدة اذا كانت قوتها التمييزية (٠,٢٠) فأكثر.(الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٥ : ٨٦)

ج- **فعالية البدائل الخاطئة** : بينت النتائج ومن نتائج معادلة فعالية البدائل الخاطئة، ان جميع القيم سالبة, لذا تقرر الابقاء على بدائل الفقرات .

سابعاً : الوسائل الاحصائية Statistical Methods : استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية برنامج Spss

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصل اليها الباحث وفقاً لأهداف بحثه وفرضياته, وتفسيرها, وبيان الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي افضى اليها البحث, وعلى النحو الآتي :

أولا :عرض النتائج Showing Results:

الفرضية الصفرية الاولى : للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بمستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفقا (لاستراتيجية التلمذة) المعرفية, ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة (بالطريقة الاعتيادية) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٣٥) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة

الجدولية البالغة (٢) وبذلك ترفض الفرضية الاولى، وكما مبين في الجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤) نتائج استخدام الإختبار التائي لمتوسطات التحصيل لطلاب المجموعتين

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	١٨,١١	٧٨	٢.٥٣٥	٢	دال إحصائياً
الضابطة	٤١	١٥,١٢				

الفرضية الصفرية الثانية : للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية (التلمذة المعرفية) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بإستخدام الطريقة التقليدية في تنمية التفكير المنتج, استخدم الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٥٠٨) عند مستوى (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥) نتائج استخدام الإختبار التائي في قياس التفكير المنتج لطلاب المجموعتين التجريبية والضابط

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	١٩.١٠	٧٨	٥.٥٠٨	٢	دال احصائياً
الضابطة	٤١	١٤.٢٩				

ثانياً : تفسير النتائج Interpretation Results

اظهرت النتائج التي افضى اليها البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التلمذة المعرفية وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي والتفكير المنتج لصالح المجموعة التجريبية, وهذا يدل على أن التلمذة المعرفية كان لها أثر إيجابي في ذلك وهذا للأسباب الاتية :

١.يعود هذا التفوق الى احتواء استرتيجية التلمذة المعرفية على مراحل ساهمت بتثبيت المعلومات في ذهن الطلاب.

٢.فاعلية استراتيجية (التلمذة المعرفية) والتي لاقت استحسانا كبيراً من خلال اثارة انتباه الطلاب وتفاعلهم مع المادة الدراسية والاسئلة المطروحة على خلاف الطريقة التقليدية .

٣.الاعداد العالي والمتقن للخط التدريسية في ضوء الاهداف السلوكية هيأ الاجواء الملائمة امام الباحث والطالب وبشكل كبير لتنفيذ الانشطة التعليمية؛ الامر الذي انعكس بشكل ايجابي على التفكير المنتج .

٤.الدور الذي لعبته استراتيجية التلمذة العرفية في ايجاد علاقة ايجابية بين من يملك الخبرات والمهارات ومن هو بحاجة الى اكتساب وتعلم تلك المعارف وتطوير نظم تفكيره.

٥.مساحة الحرية التي اوجدتها استراتيجية التلمذة المعرفية في التعامل مع الحقائق العلمية والتي ساعدت الطالب على استخدام مهارات تفكيرية مركزة باتجاه تنمية التفكير المنتج.

٦.يرى الباحث ان استراتيجية (التلمذة المعرفية) من الاستراتيجيات التي تركز على فهم الطالب وتراعي امتلاكه للمعرفة بالشكل الذي ينمي ويغير طريقة تفكيره بخلاف الطريقة التقليدية.

الفصل الخامس:

اولاً : الإستنتاجات Conclusion

في ضوء نتائج البحث , توصل الباحث الى الإستنتاجات الآتية :-

١- ان التدريس على وفق استراتيجية التلمذة المعرفية كان اكثر فاعليته من الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير المنتج .

٢- ان استراتيجية التلمذة المعرفية جعلت عملية التعلم اسرع وابقى اثراً واكثر فائدة وفاعلية ؛ كونها ساهمت في زيادة نمو تفكيرهم ودافعيتهم وحماسهم ؛ الآمر الذي زاد من انتباه الطلاب ويقظتهم في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم في حياتهم.

٣- وفرت استراتيجية التلمذة المعرفية للطلاب عنصر جذب مميز تجاه المادة الدراسية؛ مما ساعد فهم المادة التعليمية بيسر وسهولة.

ثانياً : التوصيات Recommendation

في ضوء النتائج والإستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بالآتي :-

١- ضرورة تدريب مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات على الأستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية الحديثة ومنها طريقة التدريس بالتلمذة المعرفية.

٢-لفت انظار وزارة التربية الى تزويد المدرسين والمدرسات بدليل يسترشدون من خلاله على الأستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية الحديثة وكيفية تنفيذها.

٣- حث المدرسات والمدرسين على تضمين الامتحانات الشهرية بأسئلة تقيس مستوى التفكير المنتج لدى الطلاب مما يرفع مستوى التحصيل لديهم ويؤدي الى تحسنه.

ثالثاً : المقترحات Propsition

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث القيام إجراء الدراسات الآتية :

١.دراسة مماثلة على مراحل ومواد دراسية أخرى .

٢.دراسة تتناول أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في متغيرات أخرى .

المصادر : Sources

اولاً : المصادر العربية

- القرآن الكريم .

١.ابن منظور, جمال الدين ابو الفضل بن مكرم(١٩٥٦): **لسان العرب**, ط١, مجلد٤, بيروت.

٢.أبو جراد , حمدي يونس (٢٠١٣) : **قوة الاختبارات الإحصائية وحجم الأثر في البحوث التربوية في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** , مج١٤, مجلة العلوم التربوية والنفسية , كلية التربية – جامعة القدس المفتوحة.

٣.أبو حطب، فؤاد(١٩٨٤): **معجم علم النفس والتربية** ، ط١، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

٤.أبو زايدة, حاتم (٢٠١٨):**مناهج البحث العلمي**, ط٢, مكتبة نور الالكترونية , جامعة غزة

٥.أبو صالح ، سيد صبحي(٢٠٠٠): القياس والتقويم ، وزارة التربية والتعليم , عمان .

٦.ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٦): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط ٥، دار النشر للجامعات، مصر

٧.الاسدي ، سعيد جاسم (٢٠١٢): **فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي**، ط ١، دار الصفاء ، عمان.

٨.اسماعيل، بليغ حمدي، (٢٠١١): **استراتيجيات تدريس اللغة العربية –أطر نظرية وتطبيقات عملية** ، ط١، دار المناهج، عمان .

٩.اسماعيل، عزت سيد(١٩٨٩): **علم النفس التجريبي** ، ط١، وكالة المطبوعات ، الكويت.

١٠. الباز، عبد العزيز بن إبراهيم(٢٠٠٥) : التفكير وأنماط الذكاء،**مجلة المعلم** ,السعودية.

١١. البرقعاوي ، جلال عزيز فرمان(٢٠١٦): **الجودة في نظرية التربية والتعليم** ، دار المنهجية للننشر، عمان.

١٢. البلبيسي ، اعتماد (٢٠٠٦) : اثر استخدام المتناقضات في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف العاشر الاساسي, **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

١٣. البيطار, مهدي محمد (٢٠١٤) : فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء طرق التلمذة المعرفية لتدريس مقرر التكنولوجيا المياه والصرف الصحي في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقدلدى طلاب الصف الاول الثانوي الصناعي(**مجلة كلية التربية بالسويس**), المجلد السابع – العدد الثاني.

١٤. الحارثي, إبراهيم احمد مسلم (٢٠٠٧) : **تعليم التفكير** , ط٣ , الرياض.

١٥. حبيب، صفاء طارق و بلقيس حمود كاظم (٢٠١٨): **نظريتي القياس الحديثة والتقليدية**،

ط١، الدار المنهجية، عمان.

١٦. الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير (٢٠١٩): **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية** ، ط١، دار ابن النفيس، الاردن.

١٧. حسين ، عبدالمنعم خيري (٢٠١١): **القياس والتقويم** ، مركز الكتاب الأكاديمي ط١، عمان.

١٨. حمدان، صلاح الدين حسن(٢٠١٨). **استراتيجات التدريس الحديثة , مدخل تطبيقي** ، دار المسيرة، عمان.

١٩. الخزاعلة ، محمد سلمان فياض(٢٠١١): **نظريات في التدريس** ، دار صفاء , عمان .

٢٠. الخزرجي، سليم إبراهيم(٢٠١١): **أساليب معاصرة في تدريس العلوم**، دار أسامة، عمان.

٢١. الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): **القياس والتقويم في العملية التعليمية**، ط٢، مكتبة احمد الدباغ، بغداد.

٢٢. رزوقي , محمد (٢٠١٩): **التفكير وأنماطه** , ج٤ , دار الكتب بيروت.

٢٣. رشدي , احمد طعيمة , ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠) : **تعليم العربية والدين بين العلم والفن** , طبعة١, دار الفكر العربي, ١, القاهرة.

٢٤. الزبيدي, سعدون رشيد خضير(٢٠١٣): تحليل الاثر المتبادل بين الانفاق الحكومي والاجتماعي والنمو الاقتصادي **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)** , جامعة كربلاء.

٢٥. الزويني، ابتسام صاحب موسى(٢٠١٥): **أساليب التدريس قديمها وحديثها**، ط١، الدار المنهجية، عمان.

٢٦. زيتون، عايش محمود، (٢٠٠٧): **النظرية البنائية وأستراتيجيات تدريس العلوم**، ط١، دار الشروق، عمان.

٢٧. السبحي، عبد الحي احمد و محمد بن عبد الله القسايمة(٢٠١١): **طرائق التدريس العامة وتقويمها**، ط١، خوارزم العلمية ، عمان

٢٨. سهى, محمود صبري ذوقان (٢٠١٢): اثر استخدام اسلوب التلمذة المعرفية في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف العاشر الاساسي وتنمية النفكير الالعلمي لديهم في محافظة نابلس,**(رسالة ماجستير غير منشورة)**, جامعة النجاح الوطنية , كلية الدراسات العليا .

٢٩. شعير، إبراهيم محمد(٢٠٠٢): فعالية استخدام خرائط المفاهيم البارزة المدعومة بالمواد التعليمية اللمسية على تحصيل التلاميذ المكفوفين واتجاهاتهم نحو مادة العلوم , **المؤتمر العلمي السادس للتربية العلمية وثقافة المجتمع** ، الجمعية المصرية للتربية العلمية .

٣٠. الشوبكي, ناهد (٢٠١٥) : اثر توظيف استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم الكيميائية وحب الاستطلاع العلمي في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة , **رسالة**

ماجستير غير منشورة , فلسطين .

٣١. طاقة ، ماهر، والدباغ فخري(١٩٧٢): دراسة نسبة ذكاء طلبة كليات جامعة الموصل ومقارنتها بسياسة القبول في الجامعات العراقية ، **مجلة آداب المستنصرية** ، العدد (٦) بغداد.

٣٢. الطيب , محمد , حسين الدرني, شبل بدران , حسن البيلاوي , كمال نجيب (٢٠٠٥): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية , ط٣, دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية .

٣٣. العاني، رؤوف عبد الرزاق(٢٠٠٧) : **اتجاهات حديثة في تدريس العلوم** , بغداد .

٣٤. عبد الحفيظ , إخلاص محمد , ومصطفى حسين(٢٠٠٠), طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية , دار الكتاب للنشر , جامعة المنيا , مصر .

٣٥. عبد السلام ، مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦) : **تدريس العلوم ومتطلبات العصر**، ط١ ، دار الفكر ، مصر.

٣٦. عبد العظيم، عبد العظيم صبري (٢٠١٦): **استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية**، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

٣٧. عبد الله , عاطف محمد سعيد (٢٠١٠): اثر استراتيجتي التدريس التبادلي والتلمذة المعرفي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الاول الثانوي **(مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية)** , القاهرة , العدد(٣٠).

٣٨. عبد الهادي ، جودت (٢٠٠٧): **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية** ، ط١ ، دار الثقافة للنشر ، عمان.

٣٩. عبيدات , ذوقان وسهيلة ابو السميد (٢٠١٤): **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون** , ط٤, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان.

٤٠. عدس ، عبد الرحمن(٢٠٠٥): **علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)** ، ط٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

٤١. العزاوي، رحيم يونس(٢٠٠٩):**القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار دجلة، عمان.

٤٢. عطية، محسن علي(٢٠١٠) : **اسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، دار المناهج ،عمان.

٤٣. عطية، محسن علي(٢٠٠٩): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**،ط١، دار المناهج، عمان

٤٤. عطية، محسن علي(٢٠١٥): **استراتيجيات ماوراء المعرفة في فهم المقروء**، ط١، دار المناهج، عمان.

٤٥. العكري، سكينة (٢٠٠٩): أثر استخدام برنامجين إثرائيين في تنمية التفكير المنتج والتحصيل الدراسي للتلاميذ الموهوبين في الصف الرابع الابتدائي بمملكة البحرين **(رسالة دكتوراه غير منشورة)** معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٦. عليان، ربحي مصطفى(٢٠١٠): **البحث العلمي أسسه-مناهجه واساليبه- اجراءاته** ،

بيت الافكار الدولية ، عمان.

٤٧. قطامي، يوسف محمود (٢٠٠٩): **مبادئ علم النفس التربوي**، ط١، دار الفكر، عمان.

٤٨. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **الاحصاء التطبيقي**، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد.

٤٩. الكفوي, ابو البقاء (١٩٩٨): **كتاب الكليات** , ط٢, مؤسسة الرسالة بيروت.

٥٠. كوافحة , تيسير مفلح (٢٠١٠): **القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة** , ط٣, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .

٥١. الكيلاني، عبدالله زيد ونضال كمال الشريفين(٢٠١٤): **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية اساسياته – مناهجة – تصاميمه – اساليبه – الاحصائية**، ط٤، دار المسيرة، عمان.

٥٢. المالكي, جواد(٢٠١٧): اثر استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء,**(اطروحة دكتوراه منشورة)**, كلية التربية, ابن الهيثم, بغداد.

٥٣. مجدي, عزيز إبراهيم(٢٠٠٦): موسوعة التدريس,ج١ ,دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان.

٥٤. محمود ، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦): **تفكير بلا حدود ، رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه** , ط١ ، دار عالم الكتب للنشر ، القاهرة .

٥٥. المحمودي , محمد سرحان علي(٢٠١٩): **مناهج البحث العلمي**,ط٣, دار الكتب صنعاء.

٥٦. المحمودي, محمد سرحان علي(٢٠١٩): **مناهج البحث العلمي**,ط٣,دار الكتب , صنعاء.

٥٧. المسعودي , محمد حميد مهدي (٢٠١٣): **طرائق تدريس الجغرافيا** , ط١ , مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع , بابل.

٥٨. المغيصيب، عبدالعزيز(٢٠٠٦): **تعليم التفكير الناقد** ، دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

٥٩. ملحم، سامي محمد(٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، دار الميسرة، عمان.

٦٠. ملحم، سامي محمد(٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**دار الميسرة، عمان.

٦١. نصر الله , عمر عبد الرحيم (٢٠١٠): **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه** , ط٢, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان.

٦٢. نصر الله , عمر عبد الرحيم(٢٠٠٠): **تدني الانجاز والتحصيل المدرسي** , كلية التربية ، جامعة اسيوط , مصر.

٦٣. النعيمي، محمد عبد العال وعبد الجبار توفيق البياتي و غازي جمال خليفة (٢٠١٥) : **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط١، موسسة الوراق، عمان.

٦٤. وزارة التربية (٢٠١٧): الاهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة ، المديرية العامة للمناهج ، شعبة مناهج العلوم الاجتماعية ، بغداد.

٦٥. ياركندي , اسيا (٢٠١٠) : اثر برنامج تعليمي مقترح باستراتيجيات التعلم النشط والتدريب والمباشرة في تنمية القدرة على توظيف نموذج التلمذة المعرفية في التدريس لدى الطالبة المعلمة ,(مجلة كلية التربية) , جامعة المنصورة , العدد (٧٤).

ثانياً : المصادر الإنكليزية

66. American Heritagec.(2010): **Dictionary of the English Language , 4th edition Copyright** .by Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. Published by Houghton Mifflin Harcourt

67..Barton,J. Cunningham James,& Macgregor, N.(2016): **A Self-Report Measure of Productive Thinking in Solving Insight Problems,**

68. Bloom, panamin et al. (1983): **evaluation of the student's cumulative and formative education, translation** (Mohammed Amin al-Mufti et al.), Cairo, mcgrawhill publishing house.

69. Collin,A.Brown,J.Holum,A.(1991):"**Cognitive apprenticeships making thinking visible**". (American Educator),6 (11),pp (38-46) .

70. Coyne Michael D & others .(2007): **Effective Teaching Strategies That Accommodate Diverse Learners**. Upper Saddle River, New Jersey, Columbus. Ohio.

71. Cawley, J. & Chase, D.(1966): **Productive Thinking in retarded and non retarded children**. (From Eric NO. ED010027).

Journal Creative Behavior, First published. 30 November.

72. Dictionary.com, LLC. (2011): "**Effectiveness , Dictionary.com**" Find the Meanings and Definitions of Words at Dictionary.

73. Ebel. R. 1972: **Essential of Education measurement** , , 2nd .ed.,New Jersey , Prentice Hall INC,Engle wood Cliffs.

74. Hurson, T.(2008) :Think Better , **your company's future depends on it and so does yours** , by The McGraw-Hill Companies

75. Schlichter, C., & Palmer, W. (1993): **Thinking Smart: A Primer of the Talents Unlimited Model.** Mansfield CT. Creative Learning Press.Toplak,M.E ; Sorge, G.B ; Benoit, A. West , FR. ; & Stanovich..

76. Sternberg ,R,J, (2005) : **The Nature of Insight** , Cambridge , M A : MIT Prees

77. Swanson, R. A., & Holton III, E. F. (2001): **Foundations of human resource development.** San Francisco: BerrettKoehler Publishers

78.Think, X.(2012):**Productive Thinking Fundamentals – Participant Workbook**, Intellectual Capital IP Inc.

79. The Florida Center for Instructional Technology (2002) : **Teaching Strategies**, Bureau of Educational Technology and Student Assessment Services The Honorable Charlie Crist, Commissioner of Education.

80. Webster, J. (in Lee, A. S.) (2001): **ìWhat We Haven't Learned,î MIS Quarterly** (25:4, pp. xii–xiii.